

04 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | شدة الغضب

من الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الرابعون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على قائد الغر المحتلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في دروس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ - 00:00:20

صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء أهلًا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم. كما نقرأ في باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يسيروا او ثنا تبعد من دون الله. استعرضنا بعض المسائل - 00:00:40

وبينتم هذه المسائل حفظكم الله بقي من هذه المسائل يا شيخ صالح ذكر شدة الغضب من الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:05

وعلى الله وأصحابه أجمعين ذكر شدة الغضب في قوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم وصالحيهم مساجد يفيض غلظ اتخاذ القبور مساجد سواء قبور الانبياء او قبور - 00:01:23

الصالحين يعني شدة الغضب تدل على ان اتخاذ القبور مساجد انه معصية غليظة وهل اغلظ من وسائل الشرك ومن الشرك نفسه والعياذ بالله ان الشرك لظلم عظيم فهو اعظم انواع الظلم - 00:01:46

واول ما نهى الله عنه الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نعم المسألة التالية وهي من اهمها صفة معرفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان صفة عبادتها كما ذكرنا - 00:02:09

انه رجل صالح في حياته كان يلت السويق على رواية ابن عباس رضي الله عنه فلما مات بنوا على قبره مسجد وعبدوه من دون الله عز وجل واستمر ذلك الى ان فتح الله الطائف - 00:02:30

على رسوله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة عند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل من يهدم هذه الاوثان اللات ارسل اليها المغيرة بشعبية رضي الله عنه فهدمها - 00:02:51

والعزى ارسل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدمها ومنت ارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهدمها ولم تمنع نفسها - 00:03:10

ولم تدفع عن نفسها فكيف تدفع وتتفنن غيرها ولهذا يقول الله جل وعلا ارأيتم اللات والعزى وبنات. اين هي؟ هل نفعت نفسها هل دافعت عن نفسها كيف تتفننكم وكيف تتعلقون بها - 00:03:31

من دون الله عز وجل. نعم المسألة السابعة معرفة انه قبر رجل صالح اي نعم برواية ابن عباس على قراءة التشديد. ارأيتم اللات يكون هذا استئنافا من لثة يلت وهو رجل صالح - 00:03:54

يطعم الحاج فيلت لهم السويق فلما مات تبركوا بقبره واما على قراءة لات بالخفيف فهو مجرد قبر من قبول الصالحين غلوا فيه وعبدوه من دون الله وهو مشتق من الله من اسم الله عز وجل الله اللات - 00:04:16

كما ان العزى مشتقة من اسم العزيز ومنات مشتقة من اسم المenan نعم المسألة الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية كما ذكر ابن عباس انه كان رجلا صالحًا يلت السويق - 00:04:44

فلما مات آآ عكفوا على قبره اللات كما والسر انه اسم فاعل وهو رجل صالح نعم المسألة التاسعة لعنة زوارات القبور نعم هذا يدل على تحريم زيارة النساء للقبور لأنها ضعيفة فإذا رأي - 00:05:05

قبر قريبها فانها تجزع وت بكى قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة جالسة عند قبر تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها يا امة الله اصبري. قالت اليك عنني فانك لم تصب بمصيبتي - 00:05:34

فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لها ان هذا رسول الله فعند ذلك تأسفت وجاءت تعذر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول الان اصبر. قال صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:05:56

نعم العاشرة من المسائل لعنة من اسرجها نعم تتمة لزيارة النساء للقبور. بعض العلماء يرى انه لا حرج فيها وان المرأة تزور القبور وهذا خلاف الدليل لهذا الدليل - 00:06:15

وايضا فيه رواية لعن الله زائرات قالوا ان المراد بزورات الاتي يكتنن الزيارة لا منع اصل الزيارة فنقول لهم وردت رواية اخرى للحديث لعن الله زائرات. زائرات القبور فزيارة النساء للقبور محظمة ولا تجوز - 00:06:38

نعم اذا مرت المرأة يا شيخ من عند المقبرة هل تسلم على الموتى؟ هذى ما هي بزيارة نعم كل من مر على قبور المسلمين يسلم عليهم نعم العاشرة من المسائل لعنة من اسرجها - 00:07:00

نعم لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخاذ السرج على القبور تعظيمها لها ومن هنا يحرم اخراج القبور واضاءة المقابر لأن هذا يسبب الغلو فيها وهو وسيلة الى الشرك بالله عز وجل - 00:07:16

نعم احسن الله اليكم يا شيخ في هذا الباب نريد ان نختتم ببعض الاسئلة المتعلقة الحقيقة في هذا الباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين وسيروها او ثنا تعبد من دون الله قبل ان ننتقل الى الدرس آآ الذي بعده - 00:07:37

احاديث الموطأ هل هي كلها صحيحة ان شاء الله واللغة صحيحة والذي عنده عن بعضها شيء بينة هذا الاصل انها صحيحة والامام مالك امام جليل ومن ائمة المحدثين والفقهاء واما البلاغات - 00:07:55

فهي ما بلغت الامام ما لك عن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس لها سند وانما هو بلاء فقط بلغني ان الرسول قال كذا. نعم يا شيخ مقدار رفع القبر عن الارض ما مقداره - 00:08:17

قدره قدر شبر من اجل ان يعرف انه قبر لا يسوى بالارض كيف انهم ما يتبيين انه قبر بل يرفع عن الارض قدر شبر ويكون مسنما من اجل ان ينزل السيل اذا نزل المطر - 00:08:32

لا يستنقع فوقه بل ينزل عنه آآ الى جانبيه هذا الحكمه في جعله مسنما اما الحكمه في كونه قدر شبر هذا لاجل ان يعرف انه قبر فلا يداوس ولا يمتهن - 00:08:50

نعم شيخ صالح حفظكم الله اهل التأویل بما فسروا صفة الغضب لله عز وجل اسروا صفة الغضب بأنه العذاب بأنه عذاب العذاب من الله عز وجل ونفوا عن الله صفة انه يغضب وانه يسخط - 00:09:11

وانه يمقت وهذا تأویل باطل الواجب اثبات اسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل نعم احسن الله اليكم ذكرتم في معرض حديثكم الشيخ صالح - 00:09:34

بعض الاطياف التي اه يعني قد تكون في بناء القبور. نريد ان نبين بعض هذه الاطياف يا شيخ اخطاء التي في القبور كما ذكر ابن القيم في اغاثة الله ف - 00:09:58

انهم يبنون عليها هذا شيء واضح البناء عليها انهم يكتبون عليها اسماء الاموات وتاريخ وفاة الميت وصفات عمل الميت صلاحه هذا وسيلة من وسائل الغلو فيه والبناء عليه وسيلة من وسائل الغلو فيه وهذا يؤدي الى عبادته من دون الله - 00:10:15

الكتابة عليه التجسيسه نهى عن تجسيص القبور يعني آآ عمل الجص عليها مما يزين اه منظرها ويجدب اليها عن تجسيص القبور عن

البناء على القبور عن زخرفة القبور عن رفع القبور أكثر من من الشبر - 00:10:39

اما بتراب يضاف اليها واما بناء بينى عليها هذى كله من وسائل الغلو في القبور نعم والبوية رش البوية على القبر يا شيخ وكذلك تجسيسها تجسيس هذا يكون بمعناه رش البوية عليها - 00:11:05

اصباغ من هذا الباب هذا مثل التجسيس او اشد نعم دفن اثنين يا شيخ في القبر يجوز عند الحاجة اثنين فاكثر عند الحاجة اذا كثر الاموات وشق ان يحفر لكل ميت قبر خاص - 00:11:24

ويدفون في القبور دفنا جماعيا للضرورة نعم احسن الله اليكم. شيخ صالح يعني هذا الباب العظيم يعني مطلوب من اهل العلم والعلماء مسؤولية كبيرة في بيان توحيد وشرح التوحيد الخالص لله عز وجل. نريد ان نختتم هذا اللقاء بكلمة منكم حول هذا الموضوع يا شيخ. نعم التوحيد - 00:11:43

يجب بيانه للناس بيان الشرك ما هو لان بعض الناس يعتقد ان الشرك هو الشرك في الربوبية ان تعتقد ان احدا يخلق ويرزق ويدبر مع الله وهذا لم يقله احد في الغالب - 00:12:10

غالب العالم لا يقولون بهذا والمشركون مقوون بتوحيد الربوبية لله وحده ولا يكفي هذا انما المطلوب هو توحيد الالوهية وهو افراد الله بالعبادة افراد الله في اعمال العباد التي شرعاها لهم - 00:12:28

من صلاة وصيام وحج ودعاء واستغاثة وغير ذلك تفرد هذه الانواع انواع العبادة لله وحده فهذا هو المطلوب. كلنبي يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:12:47

كثير من الدعاة اليوم ومن الفرق والجماعات لا يهتمون بالتوحيد بل ربما ينهون عن الدعوة اليه ويقولون انه يفرق الناس. نعم هذا يفرق الناس الشرك ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:13:08

فالذى يفرق الناس هو الشرك اما التوحيد فانه هو الذى يجمع الناس ما الذى جمع امة محمد صلى الله عليه وسلم من العرب والجم والابيض والاسود ما الذى جمعهم الا كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:13:30

واما الشرك فهو الذى يفرق الناس والدعوة اذا لم تكن في بدايتها واولها التوحيد فهي دعوة فاشلة ولا تجدي شيئاً نعم شكر الله لكم وفضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام وال المسلمين على ما بينتم لنا في هذه الدروس وهذه - 00:13:50

المسائل في العقيدة الاسلامية شكر الله لكم وجعل ذلك في ميزان حسناتكم وسجل هذا الدرس الزميل من الاذاعة الخارجية عبدالله السلوبي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:14